



فرائن للعلوم الاقتصادية والإدارية

KHAZAYIN OF ECONOMIC AND
ADMINISTRATIVE SCIENCES

ISSN: 2960-1363 (Print)

ISSN: 3007-9020 (Online)



The Role of Financial Risk Management in Enhancing Financial Sustainability "An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Employees at Al-Rasheed Bank / Al-Karma Branch in Maysan Governorate"

Abbas Ali Hamidi¹

Ahmed Jassim Awda²

Ahmed Farhan Jassim³

¹ Presidency of Maysan University, Amarah, Iraq

abbas.alihamed@uomisan.edu.iq

² College of Administration and Economics, Maysan University, Amarah, Iraq

Ahmed.jasim@uomisan.edu.iq

³ College of Agriculture, Maysan University, Amarah, Iraq

ahmedfarhan@uomisan.edu.iq

Abstract

This research focuses on analyzing the role of financial risk management in supporting and enhancing financial sustainability in banks operating in Maysan Governorate. An analytical study was conducted with a sample of 139 employees from branch departments and specialized departments in finance, risk, and compliance. The study adopted a descriptive-analytical approach, and SPSS software was used to conduct appropriate statistical analyses, including reliability tests, correlation coefficients, and multiple linear regression analysis. The research was based on four dimensions of financial risk management: the strategic dimension, the financial dimension, the political dimension, and the economic dimension. Regarding financial sustainability, it was assessed across three main dimensions: the temporal dimension, financial stability and solvency, and the institutional dimension. The results of the reliability test using Cronbach's Alpha coefficient showed that all questionnaire axes had a high degree of reliability, with alpha values ranging between 0.865 and 0.868, indicating strong internal consistency among the variables. Descriptive statistics showed that employees perceived the importance of implementing effective risk management to be moderate to high, with financial sustainability considered a prominent strategic objective for banks in the governorate. Based on Pearson's correlation coefficient analysis, a significant positive correlation was found between financial risk management and financial sustainability at a significance level of 0.01, demonstrating that improved risk management directly leads to enhanced financial sustainability. Furthermore, multiple linear regression analysis revealed that the different dimensions of financial risk explain 63% of the variance in financial sustainability levels ($R^2 = 0.63$), indicating the effectiveness of the risk management model in predicting the level of financial sustainability. The results showed that liquidity and operational risks have the greatest impact on financial sustainability, followed by credit and then market risks. The research concluded that the effectiveness of risk management depends on the quality of available financial information, the level of specialized technical training, and the presence of advanced technological systems to support monitoring and early warning. The study concluded with key recommendations, including strengthening the risk management structure within banks, developing analytical and forecasting tools and methods, expanding the use of financial technology (FinTech), and linking risk management plans to long-term strategic plans to achieve the required balance in financial sustainability for banks.

Keywords: Risk management, financial sustainability, commercial banks in Masan

DOI: [10.69938/Keas.2603019](https://doi.org/10.69938/Keas.2603019)

(دور إدارة المخاطر المالية في تعزيز الاستدامة المالية) "بحث استطلاعي لآراء عينة من العاملين في مصرف الرشيد/ فرع الكرمة في محافظة ميسان"

م.م عباس علي حميدي¹ م.م احمد جاسم عودة² م.م احمد فرحان جاسم³

¹رئاسة جامعة ميسان, العمارة, العراق
abbas.aliamed@uomisan.edu.iq

²كلية الادارة والاقتصاد, جامعة ميسان, العمارة, العراق
Ahmed.jasim@uomisan.edu.iq

³كلية الزراعة, جامعة ميسان, العمارة, العراق
ahmedfarhan@uomisan.edu.iq

المستخلص :

يسعى هذا البحث إلى دراسة وتحليل دور إدارة المخاطر المالية في تعزيز الاستدامة المالية لدى مصرف الرشيد في محافظة ميسان، عبر دراسة ميدانية اعتمدت على عينة مكونة من 139 موظفًا من العاملين في الإدارات المالية، وإدارة المخاطر، والامتثال. استُخدم المنهج الوصفي-التحليلي في الدراسة، حيث تم جمع البيانات الأولية من خلال استبانة جرى تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS. ركز البحث على تحليل إدارة المخاطر المالية من خلال أربعة أبعاد رئيسية: البعد الاستراتيجي، والمالي، والسياسي، والاقتصادي. كما تم قياس الاستدامة المالية عبر ثلاثة أبعاد هي: الزمن، والاستقرار المالي والملاءة، والبعد المؤسسي. أظهرت النتائج الإحصائية أن أداة القياس المستخدمة تمتاز بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين إدارة المخاطر المالية والاستدامة المالية. كشفت نتائج تحليل الانحدار أن أبعاد إدارة المخاطر المالية تساهم بشكل كبير في تفسير التباين في مستويات الاستدامة المالية، مع تسليط الضوء على مخاطر السيولة والتشغيل كأكثر العوامل تأثيراً. وخلص البحث إلى أن تعزيز فعالية إدارة المخاطر المالية يتطلب توافر معلومات مالية دقيقة، تأهيل فني متخصص، وأنظمة تقنية متقدمة. كما أكد أهمية تطوير هياكل إدارة المخاطر وربطها بالخطط الاستراتيجية طويلة الأجل لضمان تحقيق الاستدامة المالية للمصرف.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر, الاستدامة المالية, مصرف الرشيد في ميسان

Corresponding Author: E-mail: abbas.aliamed@uomisan.edu.iq

المقدمة :

إدارة المخاطر المالية تُعدّ أحد الأسس الرئيسية للعمل المصرفي الحديث، حيث تُعتبر أداة استراتيجية لضمان استقرار المؤسسات المالية وقدرتها على التعامل مع التحديات الناشئة في بيئة اقتصادية تتسم بالتغيرات المستمرة وعدم اليقين. ومع توسّع العمليات المصرفية وتعقيد الأدوات المالية، أصبح التعرض لمجموعة متنوعة من المخاطر، مثل مخاطر الائتمان، السوق، السيولة، التشغيل، والمخاطر النظامية، يشكل تحدياً كبيراً للمصارف. لذا، بات اعتماد سياسات فعالة لإدارة هذه المخاطر ضرورة ملحة لضمان استدامة المؤسسات المالية واستمرارية أدائها لأدوارها الاقتصادية والتنموية. الاستدامة المالية ليست مجرد تحقيق أرباح قصيرة الأجل، بل تمتد إلى خلق توازن مالي طويل الأمد يضمن قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته، الحفاظ على ملاءته واستقراره المالي، والحد من احتمالات حدوث خسائر. هذا إلى جانب تحسين جودة القرارات المالية وتعزيز الثقة بين المصرف وعملائه. في ظل التحديات التي تواجه القطاع المصرفي العراقي، وخصوصاً نتيجة للتغيرات الاقتصادية والسياسية والمالية، تزداد أهمية دراسة العلاقة بين إدارة المخاطر المالية والاستدامة المالية بأسلوب تطبيقي وتحليلي. في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع إدارة المخاطر في أحد المصارف العراقية العاملة في محافظة ميسان، مصرف الرشيد/ فرع الكرمة. تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية السياسات المتبعة في إدارة المخاطر ودورها في دعم الاستدامة المالية للمصرف. تركز الدراسة على تحليل آراء العاملين في مصرف الرشيد/ فرع الكرمة بشأن ممارسات إدارة المخاطر المالية وتأثيراتها في تحقيق الاستدامة المالية. من خلال بناء إطار تحليلي يربط بين المفهومين، تسعى الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تُسهم في تحسين كفاءة إدارة المخاطر وتعزيز الاستقرار المالي للمصرف على المدى الطويل.

أولاً: مشكلة البحث :

تشهد البيئة المصرفية في العصر الحالي تغييرات متسارعة وضغوطاً متزايدة بفعل التطورات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية، بالإضافة إلى اشتداد التنافس بين البنوك التقليدية ونظيراتها الحديثة والمؤسسات المالية غير المصرفية. وقد نتج عن هذه التحولات ظهور مجموعة متنوعة من المخاطر المالية، مثل ارتفاع مخاطر الائتمان والسيولة والسوق، إلى جانب المخاطر التشغيلية المرتبطة بالاعتماد المتزايد على الأنظمة التكنولوجية والتطبيقات المصرفية الإلكترونية. في ظل هذا الظرف المتغير وضغوط بيئة العمل المصرفية، أضحت البنوك مطالبة باتخاذ تدابير فعّالة لتنظيم إدارة المخاطر المالية، مما يعزز قدرتها على مواجهة التحديات التكنولوجية وصعوبات المنافسة، ويضمن استقرارها المالي المستدام واستمرارها في تأدية دورها الأساسي. ومع ذلك، تشير الممارسات العملية إلى وجود تفاوت في مستوى تطبيق منهجيات إدارة المخاطر المالية بين البنوك، لا سيما البنوك الحكومية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على تحقيق الاستدامة المالية طويلة الأجل. ومن هذا المنطلق، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الأساسي: هل تسهم إدارة المخاطر المالية في تعزيز الاستدامة المالية في المصرف؟

ثانياً: أهمية البحث

1. تسليط الضوء على الدور الحيوي لإدارة المخاطر المالية في تحقيق استدامة المصرف.
2. تعزيز استراتيجيات الحوكمة المالية السليمة في المصرف.

ثالثاً: أهداف البحث

1. تحديد أصناف المخاطر المالية التي تواجه المصرف.
2. تحليل أساليب إدارة المخاطر المالية في المصرف.
3. دراسة تأثير إدارة المخاطر المالية على تعزيز الاستدامة المالية.

رابعاً: فرضيات البحث

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر المالية وتعزيز الاستدامة المالية في المصرف.
2. تسهم آليات إدارة المخاطر المالية الفعالة في رفع مستوى الاستدامة المالية.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: مصرف الرشيد/ فرع الكرامة في محافظة ميسان
عينة البحث: عينة عشوائية لعدد من الموظفين المصرف .

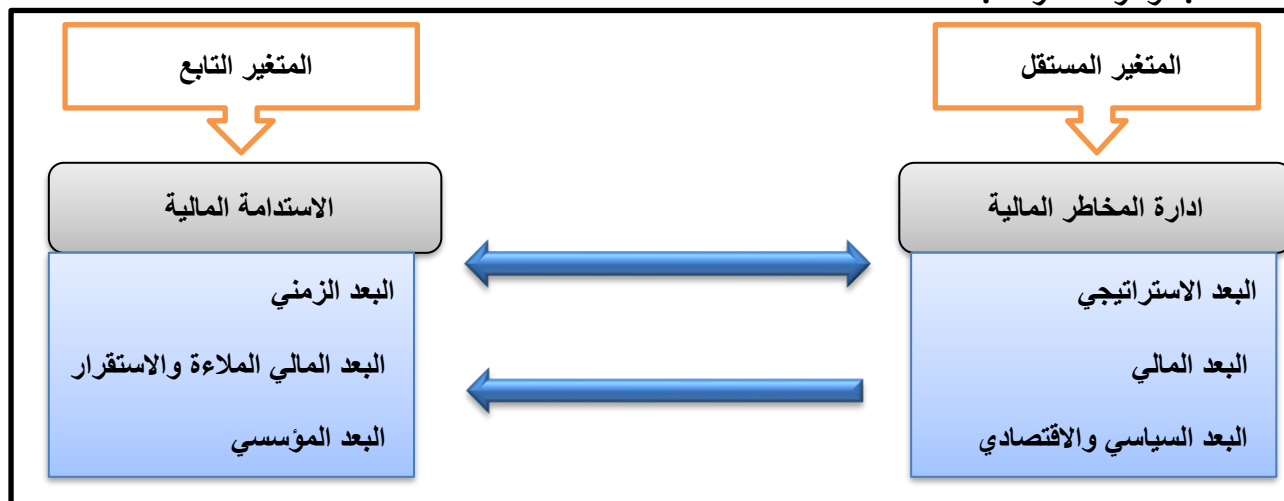
سادساً: منهج البحث

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي لقياس وتحليل العلاقة بين المتغيرات.
أداة جمع البيانات: استبانة مصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي + مقابلات مع الموظفين ماليين.
التحليل الإحصائي: اختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS أو AMOS.

سابعاً: متغيرات البحث

المتغير المستقل: إدارة المخاطر المالية (البعد الاستراتيجي , البعد المالي , البعد السياسي والاقتصادي).
المتغير التابع: الاستدامة المالية (البعد الزمني , البعد المالي , البعد الملاءة والاستقرار , البعد المؤسسي).

ثامناً: مؤشرات الدراسة :



من اعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات السابقة

المبحث الأول: الجانب النظري للبحث

المطلب الأول مفهوم إدارة المخاطر

تشمل إدارة المخاطر المالية في المصارف عدة أنواع رئيسية من المخاطر، مثل مخاطر الائتمان، السيولة، السوق، أسعار الفائدة، والمخاطر التشغيلية. ويتم التصدي لهذه المخاطر عبر استخدام أدوات متنوعة، منها تحليل الحساسية، اختبارات الضغط، التنويع، ووضع حدود مقبولة للمخاطر. تؤكد اتفاقية بازل للرقابة المصرفية أن الإدارة الفعالة للمخاطر تُعد ركيزة أساسية لدعم الاستقرار المالي للمصارف والنظام المصرفي بشكل عام. يرى (الهيبي، 2013) أن إدارة المخاطر المالية تعد من الوظائف الجوهرية في الإدارة المصرفية الحديثة، حيث تهدف إلى تحقيق التوازن بين العائد والمخاطر من خلال تطبيق سياسات وإجراءات تقلل من فرص الخسارة أو تخفف من تأثيرها عند حدوثها. من جانبه، يشير (السامرائي، 2016) إلى أن نجاح إدارة المخاطر يعتمد على وجود نظم معلومات موثوقة، وكفاءات بشرية مؤهلة، بالإضافة إلى الدعم الفعال من الإدارة العليا.

تتناول هذا البحث أهمية دور إدارة المخاطر المالية في تقوية الاستدامة المالية للمصرف من خلال إبراز أطر التقييم وتقليل المخاطر، وتبني منهجيات حوكمة مسؤولة، وتطوير أدوات مالية مستدامة تساهم في تحقيق النمو المستدام والمرونة الاقتصادية للمنظمات المصرفية (فتحي، 2020)

أهمية إدارة المخاطر في القطاع المصرفي

تتجلى أهمية إدارة المخاطر في تعزيز الاستدامة المالية من خلال دورها المحوري في الحفاظ على الملاءة المالية والاستقرار المصرفي. فهي تساهم بشكل كبير في حماية رأس المال، وضمان مستويات ملائمة لكفاية رأس المال، وإدارة السيولة بفعالية، مما يكفل قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته الحالية والمستقبلية. إلى جانب ذلك، تساهم إدارة المخاطر في تقليل التقلبات التي قد تؤثر على العوائد والأرباح، مما يعكس إيجاباً على استدامة الأداء المالي للمصرف. علاوة على ذلك، تلعب إدارة المخاطر دوراً أساسياً في تعزيز كفاءة استخدام الموارد المالية من خلال دعم القرارات الائتمانية والاستثمارية المستندة إلى نهج متوازن بين العائد والمخاطرة. يساهم ذلك في تحقيق عوائد مستقرة ومستدامة دون تعريض المصرف لمخاطر عالية، مما يجعل إدارة المخاطر عنصراً جوهرياً لتحقيق الاستدامة المالية في القطاع المصرفي (عباس، 2018).

تتصل أهمية إدارة المخاطر في القطاع المصرفي بتوفير الإطار المؤسسي الذي يحد من التذبذبات الاقتصادية ويعزز قدرة المصارف على مواجهة الأزمات من خلال وتيرة متوازنة من الاحتفاظ بالسيولة والالتزام التنظيمي وتحسين فعالية استعمال رأس المال وبلوغ الاستدامة المالية على الأمد الطويل (عيساوي ولخضر، 2014).

ابعاد ادارة المخاطر :

- 1- **البعد الاستراتيجي**: يشير البعد الاستراتيجي في إدارة المخاطر المالية إلى توافق آليات إدارة المخاطر مع الغايات الاستراتيجية للمؤسسة. يتضمن ذلك تحديد المخاطر التي يمكن أن تعيق تحقيق الغايات الاستراتيجية ووضع استراتيجيات للتخفيف من هذه المخاطر والتي يمكن وصفها بالاتي (عبد المنعم , زينب محمد, 2022) :
 - تحديد المخاطر الاستراتيجية: تحديد المخاطر التي يمكن أن تؤثر في تحقيق الأهداف بعيدة الأجل للمؤسسة، مثل التقلبات في السوق، والمنافسة، والتقنية.
 - تطوير استراتيجيات التخفيف: وضع خطط للتعامل مع المخاطر الاستراتيجية، مثل التنويع في المنتجات والأسواق، والإنفاق في البحث والتطوير، وإقامة تحالفات استراتيجية.
 - المواءمة مع الأهداف: التأكد من أن استراتيجيات إدارة المخاطر تدعم الغايات الاستراتيجية للمؤسسة وتساهم في إنجازها .
- 2- **البعد المالي**: يركز الجانب المالي في إدارة المخاطر على تحديد وتقييم وإدارة المخاطر التي تؤثر في الأداء المالي للمؤسسة والتي تشمل (جبار، سارة حسين , 2021) .
- 3- **البعد السياسي والاقتصادي**: يشير البعد السياسي والاقتصادي في إدارة المخاطر إلى تقييم ومعالجة المخاطر المرتبطة بالتحويلات في البيئة السياسية والاقتصادية التي تعمل فيها المؤسسة (حسين , محمد عبد الجبار, 2021) يشمل ذلك :
 - المخاطر السياسية: معالجة المخاطر المرتبطة بالتغيرات في السياسات الحكومية، واللوائح، والاستقرار السياسي، والتي يمكن أن تؤثر في عمليات المؤسسة وأرباحها.
 - المخاطر الاقتصادية: إدارة المخاطر المرتبطة بالتحويلات في الظروف الاقتصادية، مثل التضخم، والكساد، وأسعار الصرف، والتي يمكن أن تؤثر في الطلب على منتجات المؤسسة وتكاليفها.

أنواع المخاطر المالية في المصارف

تشكل المخاطر المالية في المصارف تهديداً لاستدامة المؤسسات النقدية، إذ تتنوع بين مخاطر السوق، الائتمان، السيولة، والتشغيل. وتتأثر هذه الأنواع من المخاطر بالعوامل الاقتصادية وتغيرات الأسعار والتنظيمات الجديدة، مما قد يعرض قيمة الأصول وتدفقات السيولة للخطر. لذا يتطلب التصدي لهذه التحديات إنشاء إطار إداري متكامل يهدف إلى رصد المخاطر وتقييمها والعمل على تخفيف تأثيرها (سفيان، بدر الدين، 2019).

1. **مخاطر السوق:** تُعرف بأنها احتمالية تكبد المصرف خسائر ناجمة عن تقلبات غير متوقعة في أسعار السوق، مثل أسعار الفائدة، أسعار الصرف، أسعار الأوراق المالية، وأسعار السلع. تتجم هذه المخاطر عن تأثير التغيرات في الظروف الاقتصادية والمالية العامة على قيمة الأصول والالتزامات المصرفية، مما قد يؤدي إلى تأثير سلبي على أرباح المصرف وقيمه السوقية.
2. **مخاطر الائتمان:** تتمثل مخاطر الائتمان في احتمالية عدم تمكن المقترض أو الطرف الآخر من الوفاء بالتزاماته المالية في الوقت المحدد أو الامتناع عن السداد بشكل كلي أو جزئي. وتعتبر هذه المخاطر من التحديات الكبيرة التي تواجه البنوك، بسبب ارتباطها المباشر بالنشاط الائتماني الذي يشكل المصدر الأساسي لإيراداتها، مما قد يؤدي إلى تقليص رأس المال وتهديد استقرارها المالي واستدامتها.
3. **مخاطر السيولة:** تشير إلى إمكانية عدم قدرة المصرف على تأمين النقد الكافي لتلبية التزاماته قصيرة الأجل عند استحقاقها، وذلك دون أن يتعرض لخسائر كبيرة. تتبع هذه المخاطر غالباً من سوء إدارة التدفقات النقدية أو الاعتماد المفرط على مصادر تمويل غير مستقرة، مما قد يؤدي إلى تراجع ثقة المودعين ويهدد استقرار الوضع المالي للمصرف.
4. **مخاطر التشغيل:** تُعرف بأنها المخاطر التي تنشأ نتيجة القصور أو الفشل في العمليات الداخلية، أو نتيجة الأخطاء البشرية، أو تعطل الأنظمة التقنية، أو ضعف أنظمة الرقابة الداخلية، بالإضافة إلى المخاطر القانونية. وتبرز أهمية هذا النوع من المخاطر بشكل أكبر مع توسع النشاط المصرفي والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الحديثة، نظراً لما تحمله من تأثير مباشر على كفاءة واستمرارية الأداء المصرفي.

- أطر قياس المخاطر (CVaR, VaR, ربح/خسارة): تتعلق أطر قياس المخاطر المالية بإفصاح المجال أمام تقييم سليم لمستوى التعرض وإدارة النتائج المتوقعة من خلال مقاييس مثل VaR و CVaR ومكسب/خسارة تعكس القوة المستدامة للنظام المصرفي في مواجهة تقلبات السوق والتحويلات الاقتصادية.
- حوكمة المخاطر وأدوارها داخل المصرف: تشكل حوكمة المخاطر إطاراً تنظيمياً وإدارياً يكفل توجيه عمليات المصرف صوب تقليص المخاطر غير المالية وتسهيل الاستدامة المالية من خلال آليات شفافة وفعالة للرقابة وتحديد الالتزامات وتوزيع الأدوار بين مجلس الإدارة والحوكمة التنفيذية والإدارات المختصة. (معزز 2024) (محمد شحاتة محمد، 2024) (محمد 2022) (et al.)

المطلب الثاني: مفهوم الاستدامة المالية

تعدّ الديمومة في القطاع المصرفي إطاراً يدمج بين الأداء المالي المستدام والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، حيث تتيح المفاهيم الرئيسية مثل التوازن بين العوائد الاقتصادية والصون البيئي والمساواة الاجتماعية توجيه القرارات الائتمانية والاستثمارية نحو تقليل المخاطر وتعزيز قيمة المساهمين والمجتمع على المدى الطويل (الحمامي، فاطمة عبد الكريم، 2022).

ويرى (علي، 2020) الاستدامة المالية تشير إلى قدرة المؤسسات، وخاصة المصارف، على مواصلة أداء وظائفها المالية والاقتصادية بفعالية واستمرارية على المدى الطويل. يتحقق ذلك من خلال تحقيق توازن بين الإيرادات والمصروفات، والحفاظ على الملاءة المالية، وإدارة المخاطر بكفاءة، بما يضمن استقرار النظام المالي ويعزز القدرة على التصدي للصدمات والأزمات المستقبلية دون المساس برأس المال أو بحقوق أصحاب المصالح. وفي مجال العمل المصرفي، ترتبط الاستدامة المالية بشكل وثيق بفعالية إدارة المخاطر المالية، وجودة القرارات المتعلقة بالإقراض والاستثمار، وكفاءة السياسات المالية المعتمدة. هذه العوامل مجتمعة تسهم في تعزيز استقرار القطاع المصرفي وبناء الثقة المستدامة بالنظام المالي على المدى البعيد (عبد الرحمن، 2018).

أبعاد الاستدامة المالية في المؤسسات المصرفية

1- **البعد الزمني:** يُعنى البعد الزمني في مفهوم الاستدامة المالية بالقدرة على تحقيق استقرار مالي مستدام على المدى الطويل. يشمل ذلك التعامل مع التحديات والعوامل التي قد تشكل تهديداً للاستدامة المالية (مراد، محمد، 2021).
• التخطيط المالي طويل الأجل: وضع خطط مالية تفصيلية تضم فترة زمنية طويلة، وتأخذ في الحسبان التغيرات المحتملة في البيئة الاقتصادية والسياسية.

• الاستثمار في الأصول المستدامة: الاستثمار في الأصول التي تولد تدفقات نقدية مستقرة على المدى الطويل، مثل البنية التحتية، والطاقة المتجددة، والعقارات.

• تجنب المخاطر قصيرة الأجل: تجنب الاستثمارات والممارسات المالية التي قد تحقق مكاسب سريعة ولكنها تحمل مخاطر كبيرة على المدى الطويل.

2- **البعد المالي (الملاءة والاستقرار):** يعني بمقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها والحفاظ على التوازن المالي (عبدالله، محمد عبدالرحمن، 2020).

• الملاءة المالية: الإبقاء على نسبة ديون ضئيلة، وتوليد تدفقات نقدية كافية لتغطية الالتزامات (Liabilities) المالية طويلة الأجل.

• السيولة والاستقرار المالي: بناء احتياطات مادية ملائمة، وتنويع مصادر التمويل، وتجنب الاعتماد المفرط على مصدر واحد للدخل.

3- **البعد المؤسسي (الحكومة والادارة الرشيدة):** يرتبط بفاعلية النظام الاداري والتنظيمي في ادارة الموارد المالية وتقوية الشفافية والمساءلة من خلال الحوكمة المالية، الشفافية والمساءلة، كفاءة الإدارة (العبيدي، مروان كاظم، 2021).

أهمية الاستدامة المالية في الاستقرار المصرفي.

تعد الاستدامة المالية من الدعائم الأساسية لتحقيق الاستقرار المصرفي، إذ ترتبط قدرة المصارف على الاستمرار في أداء وظائفها بمدى قدرتها على إدارة مواردها المالية بكفاءة على الأمد الطويل وفيما يلي أبرز أوجه أهميتها في الاستقرار المصرفي (كردي، 2025).

تعتبر الاستدامة المالية من المفاهيم الحديثة التي حازت اهتماماً متزايداً في الأدبيات الاقتصادية والمصرفية، نظراً لدورها الأساسي في تعزيز استمرارية المؤسسات، وخصوصاً المصارف، في أداء مهامها بفعالية وكفاءة ضمن بيئة عمل مليئة بالتحديات التي تتسم بعدم الاستقرار وسرعة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية وازدياد حدة المنافسة. تعكس الاستدامة المالية مدى قدرة المؤسسة على تحقيق توازن مستدام بين الربحية وإدارة المخاطر واستغلال الموارد المالية بشكل سليم، مما يضمن لها الاستقرار والنمو المستدام على المدى البعيد (عبد القادر، 2020).

1. دعم الملاءة المالية للمصارف: تمكن الاستدامة المالية المصارف من الحفاظ على رأس مال قوي يتيح لها امتصاص الصدمات المالية تساهم في تقليل مخاطر التعثر المالي أو الإفلاس مما يعزز ثقة المتعاملين والمودعين.

2. تعزيز قدرة المصرف على إدارة المخاطر يساهم بشكل كبير في الحد من التقلبات المالية الحادة، مما يدعم الحفاظ على استقراره الداخلي. وتتميز المصارف التي تتمتع بالاستدامة المالية بامتلاكها أنظمة فعالة لمراقبة المخاطر المختلفة، مثل مخاطر الائتمان والسوق والسيولة.

3. تحقيق استقرار السيولة النقدية يعتمد على تنويع مصادر الدخل وتحسين إدارة الأصول والخصوم. من خلال ذلك، تضمن المصارف توفر السيولة الكافية لتلبية التزاماتها، مما يساهم في تجنب الأزمات المصرفية التي قد تنجم عن حالات السحب الجماعي للودائع.

4. تعزيز ثقة المتعاملين والمستثمرين هذه الثقة تقلل من احتمالات الذعر المصرفي (Bank Run) وتزيد من استقرار الجهاز المصرفي ككل وكذلك عندما يلتمس العملاء استدامة الأداء المالي، يزداد إقبالهم على التعامل مع المصرف.

5. تعزيز النمو الاقتصادي يساهم في تحقيق الاستقرار العام للاقتصاد ويحد من تأثير الدورات الاقتصادية السلبية على القطاع المصرفي. فالمصارف التي تتمتع باستقرار مالي تكون أكثر قدرة على تمويل المشاريع المنتجة بطريقة مستدامة.

6. الالتزام بالمتطلبات الرقابية والمعايير الدولية هذا يرسخ استقرار النظام المالي ويقلل من المخاطر النظامية.

المطلب الثالث: العلاقة بين إدارة المخاطر والاستدامة المالية

العلاقة بين إدارة المخاطر والاستدامة المالية

تعتبر إدارة المخاطر واحدة من الركائز الأساسية لضمان تحقيق الاستدامة المالية، وخاصة في القطاع المصرفي، حيث تمثل المنهجية التي تعتمد عليها المؤسسات لتحديد المخاطر المحتملة، وقياسها، والتعامل معها بشكل يضمن حماية مواردها المالية وزيادة قدرتها على الاستمرار على المدى الطويل. وتبرز العلاقة الوثيقة بين إدارة المخاطر والاستدامة المالية من خلال دورها في تمكين المؤسسات من تقليل فرص التعرض للتعثر المالي، وضمان الحفاظ على الملاءة والسيولة، مع تحقيق توازن مدروس بين الربحية والمخاطر، مما يشكل الأساس لتحقيق الاستدامة المالية (عبد اللطيف، محمد حسن (2020)).

أهمية إدارة المخاطر في تعزيز الاستدامة المالية :

- 1- **الحفاظ على الاستقرار المالي للمؤسسات:** تلعب إدارة المخاطر دورًا محوريًا في تقليل الخسائر المفاجئة، لا سيما تلك الناتجة عن مخاطر الائتمان والسوق، مما يساعد المصارف على الحفاظ على مستويات مستقرة من رأس المال ويعزز قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأمد.
- 2- **الحد من التقلبات المالية وتعزيز الاستقرار:** عبر التنبؤ بالمخاطر المستقبلية ووضع خطط استباقية لمواجهةها، تساهم إدارة المخاطر في تخفيف الآثار الناتجة عن الصدمات الاقتصادية أو الأزمات المالية، مما يعزز الاستقرار ويضمن استدامة الأداء المالي.
- 3- **تعظيم كفاءة استخدام الموارد المالية:** تساعد إدارة المخاطر في توجيه الموارد نحو الأنشطة ذات المخاطر الأقل والعائد المستدام، مما يضمن الكفاءة في استغلال الأصول وتحقيق عائدات مستمرة ومضمونة على المدى الطويل.
- 4- **تعزيز الالتزام بالمعايير الرقابية:** يساهم تطبيق إطار متكامل لإدارة المخاطر، بما يتماشى مع متطلبات الهيئات الرقابية مثل لجنة بازل، في غرس الثقة بالنظام المصرفي وتأمين استدامة مالية مبنية على أسس تنظيمية قوية.
- 5- **زيادة المرونة أمام الأزمات:** تعزز إدارة المخاطر من قدرة المؤسسات المصرفية على إعداد نظم إنذار مبكر وخطط طوارئ فعالة، مما يمكنها من التصدي للأزمات الاقتصادية والمالية بكفاءة والحفاظ على استمراريتها في أصعب الظروف.

المبحث الثاني: الجانب العملي

وصف المتغيرات الديموغرافية لعينة البحث

من جدول (1) الوصف للخصائص الديموغرافية لعينة البحث تم دراسة الجنس من ذكر وانثى وتبين ان التكرارات الخاصة بفته الذكور هي 69 وبنسبة 49.6 اما الاناث فهي 70 تكرارات وبنسبة مئوية 50.4 وهذا يدل على ان العينة هي متساوية تقريبا بين الذكور والاناث , اما بالنسبة لمتغير الفئة العمرية فقد بلغت الفئة العمرية (30-40) اعلى تكرارا بين باقي الفئات تليها الفئة (41-50) وهذا يدل على ان اغلب المستجيبين من العينة هم على اطلاع عام بمتغيرات البحث , اما بالنسبة للمؤهل العلمي فقد بلغت تكرارات حاملي شهادة بكالوريوس (109) وبنسبة (78.4) وهذا يدل على ان اغلب عينة البحث هم من حاملي شهادته بكالوريوس مما يعطي اجابة اكثر فهم لمتغيرات الدراسة ,وبالنسبة لسنوات الخبرة فان الفئة (16-20) هي الأكثر تكرارا تليها الفئة (11-15) وبنسبة (30.2) و(23.7) على التوالي , وهذا يدل على ان اغلب المستجيبين لديهم خبرة وظيفية مناسبة لإعطاء الإجابة المطلوبة عن الظاهرة المدروسة .

جدول (1) الخصائص الديموغرافية للعينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	69	49.6
	انثى	70	50.4
	المجموع	139	100%
الفئة العمرية	اقل من 30 سنة	39	21.6
	30-40 سنة	48	34.5
	41-50 سنة	43	30.9
	اكثر من 50 سنة	18	12.9
	المجموع	139	100%
المؤهل العلمي	إعدادية	0	0
	دبلوم	20	14.4
	بكالوريوس	109	78.4

7.2	10	ماجستير	سنوات الخبرة
0	0	دكتوراه	
%100	139	المجموع	
21.6	30	اقل من 5 سنوات	
11.5	16	من 5-10 سنوات	
23.7	33	11-15 سنة	
30.2	42	من 16-20	
12.9	18	من 21-فاكثر	
%100	139	المجموع	

اعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الواردة

أولاً: وصف متغير إدارة المخاطر

تشير نتائج الجدول (2) الخاص بوصف متغير إدارة المخاطر إلى أن مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في المصرف جاء بمستوى متوسط يميل إلى الارتفاع، إذ تراوحت الأوساط الحسابية لفقرات المتغير بين (2.09 – 4.07). وقد سجلت الفقرة (RMF1) أعلى وسط حسابي بلغ (4.07) وبأهمية نسبية مرتفعة (0.814)، مما يعكس اهتماماً واضحاً باليات تحديد وتقييم المخاطر المالية المحتملة، وهو ما يدل على إدراك إداري متقدم لأهمية المخاطر المالية في حماية الاستقرار المؤسسي. في المقابل، جاءت الفقرة (RMP5) بأدنى وسط حسابي (2.09) وأهمية نسبية منخفضة نسبياً (0.418)، مما يشير إلى ضعف نسبي في آليات تقييم مخاطر الامتثال للقوانين والأنظمة، وهو جانب حيوي قد يعرض المصرف لمخاطر تنظيمية مستقبلية. كما أظهرت الفقرات المتعلقة بإدارة المخاطر الاستراتيجية والاقتصادية مستويات متوسطة إلى متوسطة-عالية، وهو ما يعكس وجود ممارسات قائمة لكنها تحتاج إلى مزيد من التكميل والتفعيل. أما قيم الانحراف المعياري، التي تراوحت بين (0.704 – 1.287)، فتدل على تباين معتدل في آراء أفراد العينة، مما يشير إلى اختلاف نسبي في تقييم درجة تطبيق إدارة المخاطر داخل المصرف.

الجدول (2) وصف متغير إدارة المخاطر

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الأهمية
RMS1	3.29	1.181	0.658	متوسط - عالي
RMS2	2.86	0.990	0.572	متوسط
RMS3	3.44	1.008	0.688	متوسط - عالي
RMS4	2.56	1.091	0.512	متوسط
RMS5	3.45	1.051	0.69	متوسط - عالي
RMF1	4.07	0.975	0.814	عالي
RMF2	3.68	1.105	0.736	متوسط - عالي
RMF3	3.17	1.054	0.634	متوسط - عالي
RMF4	2.53	1.200	0.506	متوسط
RMF5	3.29	0.888	0.658	متوسط - عالي
RMP1	2.63	1.287	0.526	متوسط
RMP2	3.46	0.980	0.692	متوسط - عالي
RMP3	3.71	0.704	0.742	متوسط - عالي
RMP4	3.83	1.026	0.766	متوسط - عالي
RMP5	2.09	0.916	4180.	منخفضة - متوسط

ثانياً: وصف متغير الاستدامة المالية

يبين الجدول (3) الخاص بوصف متغير الاستدامة المالية أن المصرف يتمتع بمستوى مرتفع نسبياً من الاستدامة المالية، حيث تراوحت الأوساط الحسابية بين (2.21 – 4.02). وقد حققت الفقرتان (ST1) و (ST2) مستويات عالية جداً من حيث الأهمية النسبية (0.804، 0.754) على التوالي، ما يعكس تركيزاً واضحاً على التخطيط المالي طويل الأجل وتحقيق التوازن المالي عبر الفترات الزمنية المختلفة، وهو مؤشر إيجابي على تبني منظور استراتيجي للاستدامة. في المقابل، سجلت الفقرة (SS5) أدنى وسط حسابي (2.21) وأهمية نسبية متوسطة (0.442)، مما يدل على وجود قصور نسبي في بعض جوانب الملاءة المالية، قد يؤثر على القدرة المستقبلية للمصرف في مواجهة الصدمات المالية. كما أظهرت فقرات البعد المؤسسي والحوكمي (SI) مستويات متوسطة إلى متوسطة-عالية، مما يشير إلى توفر هياكل حوكمة ورقابة داخلية مع الحاجة إلى تعزيزها لضمان استدامة أكثر رسوخاً. أما الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين (0.766 – 1.235) فتشير إلى درجة تشتت متوسطة في استجابات العينة، وهو ما يعكس اختلافاً في تقييم العاملين لمستوى تطبيق ممارسات الاستدامة المالية داخل المصرف.

جدول (3) وصف متغير الاستدامة المالية

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الأهمية
ST1	4.02	0.766	0.804	عالي جداً
ST2	3.77	0.845	0.754	عالي جداً
ST3	3.19	1.026	0.638	متوسط - عالي
ST4	3.80	0.800	0.76	متوسط - عالي
ST5	3.75	1.071	0.75	متوسط - عالي
SS1	3.72	1.015	0.744	متوسط - عالي
SS2	3.60	1.005	0.72	متوسط - عالي
SS3	3.62	1.024	0.724	متوسط - عالي
SS4	3.45	1.162	0.69	متوسط - عالي
SS5	2.21	0.944	0.442	متوسط
SI1	2.90	1.235	0.58	متوسط
SI2	3.23	0.995	0.646	متوسط - عالي
SI3	3.36	1.014	0.672	متوسط - عالي
SI4	3.35	1.101	0.67	متوسط - عالي
SI5	3.24	1.087	0.648	متوسط - عالي

صدق وصلاحيّة مقاييس البحث

من أهم الاختبارات التي تثبت صدق وصلاحيّة مقياس الدراسة هو اختبار الفا كرونباخ وان القيم المعتمدة التي تدل على صدق وصلاحيّة المقياس واتساق فقراته هي القيم التي تكون فوق 0.70 وقد تم إجراء الاختبارات على المتغير المستقل كما في الجدول (4) وكانت قيمة الاختبار لمعامل (Coefficient) " (0.868) وهي نتيجة دالة على اتساق فقرات المقياس وامكانيّتها على قياس الصلاحيّة والثبات للمتغير المستقل، وبالنسبة للمتغير التابع الاستدامة المالية كان "معامل (Coefficient) " (0.865) وهو أيضا يعكس درجة عالية من الصلاحيّة والثبات للمتغير التابع بحسب الجدول (5).

جدول (4) قيم الفا كرونباخ للمتغير المستقل

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	المتغير المستقل
.868	إدارة المخاطر

جدول (5) قيم الفا كرونباخ للمتغير التابع

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	المتغير التابع
.865	الاستدامة المالية

اختبار فرضيات البحث

1- فرضية الارتباط

يوضح الجدول (6) اختبار بيرسون لتحديد معنوية وقيمة الارتباط بين متغيرات البحث وان القيمة (**.784). تؤكد فرضية البحث الأولى القائلة " توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغير إدارة المخاطر ومتغير الاستدامة المالية" وان ال** هي دلالة على معنوية العلاقة بين متغيرات البحث وان قيمة P.Valu البالغة (0.000). أيضا هي دلالة على فرضنا البديل في البحث .

جدول (6) اختبار بيرسون

Correlations			
		Risks management	Financial sustainability
Risk management	Pearson Correlation	1	.784**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	139	139
Financial sustainability	Pearson Correlation	.784**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	139	139

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

2- فرضية التأثير

لقياس دالة الانحدار لمتغيرات البحث تم اجراء الاختبار تأثير متغير إدارة المخاطر كمتغير مستقل على متغير الاستدامة المالية كمتغير تابع ومن الجدول (7) تظهر قيمة R Square (.614) والتي تدل على تفسير متغير إدارة المخاطر بمقدار (.614) والباقي يعود لمتغيرات أخرى لم يتضمنها البحث الحالي ومن جدول (8) ANOVAa تظهر دلالة الفرضية بمقدار (0.000b) وهذا يؤكد فرضية البحث الثانية القائلة " يوجد تأثير معنوي ذي دلالة لمتغير إدارة المخاطر على متغير الاستدامة المالية " .

جدول (7) قياس الانحدار

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.784a	.614	.611	.31762

a. Predictors: (Constant), Risks management

جدول (8)

ANOVAa						
	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	21.973	1	21.973	217.809	.000b
	Residual	13.821	137	.101		
	Total	35.794	138			

a. Dependent Variable: Sustainability
b. Predictors: (Constant), Risks

الاستنتاجات :

- كشفت الدراسة عن وجود فجوات في استخدام الأنظمة الإلكترونية المتقدمة وفي تدريب الموظفين، مما يساهم في تقليل السرعة والدقة عند كشف المخاطر.
- يساهم الالتزام بضوابط إدارة المخاطر والإفصاح المالي في تعزيز مستوى الشفافية، الأمر الذي يعزز من سمعة المصرف ويزيد من قدرته على جذب الودائع والاستثمارات.
- أشار البحث إلى أن المصرف الذي يربط بين خطته الاستراتيجية وسياسات إدارة المخاطر يمتلك قدرة أكبر على تحقيق نمو مستدام وتقليل التقلبات في أدائه المالي.
- أهمية إجراء تقييمات منتظمة للمخاطر بشكل دوري ومراجعة وتحديث الخطط والإجراءات المتعلقة بإدارة المخاطر لمواكبة التغيرات في البيئة الاقتصادية والمالية.
- توسيع مصادر الإيرادات بهدف تقليل المخاطر المالية عبر تنويع الأنشطة والخدمات المقدمة، مما يعزز المرونة المالية ويقلل من الاعتماد على مصدر واحد، وبالتالي ينعكس ذلك بشكل إيجابي على استدامة المصرف المالية .

التوصيات :

- يوصي البحث بأهمية تعزيز استقلالية إدارة المخاطر المالية وتوصيلها بشكل مباشر إلى مجلس الإدارة، لضمان اتخاذ قرارات موضوعية بعيداً عن أي ضغوط تشغيلية. كما يُفضل تحديث سياسات إدارة المخاطر بشكل منتظم لتتماشى مع التطورات الاقتصادية والمالية على المستويين المحلي والوطني. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي إدماج مفاهيم الاستدامة المالية ضمن الإطار الاستراتيجي للمصرف لتحقيق إدارة متكاملة ومواكبة للتحديات المستقبلية.
- تؤكد نتائج البحث على أهمية تحسين نماذج تقييم الجدارة الائتمانية بما يتناسب مع خصائص الأنشطة الاقتصادية في محافظة ميسان، مع التركيز بشكل خاص على القطاعات الزراعية والتجارية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما يُوصى بتنويع المحفظة الائتمانية لتقليل مخاطر.
- يشير البحث إلى أهمية وضع خطط طوارئ فعالة لإدارة مخاطر السيولة بهدف التصدي للأزمات المحتملة، مستنداً إلى إجراء اختبارات الضغط المالي. كما يُوصى بالعمل على تنويع مصادر الودائع والسعي لجذب الودائع طويلة الأجل، نظراً لدورها المحوري في تعزيز استقرار المصارف مالي .
- يسלט البحث الضوء على أهمية تعزيز البنية التكنولوجية للمصارف عبر التحول الرقمي واعتماد الأنظمة المصرفية الحديثة، وذلك لما لها من دور فعال في تقليل المخاطر التشغيلية وتحسين كفاءة الأداء. كما يشدد على ضرورة الاستثمار في تطوير الموارد البشرية، خاصة العاملين بمجال إدارة المخاطر، من خلال تدريبهم على أحدث المعايير الدولية مثل مقررات اتفاقية بازل. بالإضافة إلى ذلك، يتم التأكيد على تعزيز نظم الرقابة الداخلية لتقليل مخاطر الاحتيال والأخطاء التشغيلية.
- دعم الاستدامة المالية يوصي البحث بتوجيه جزء من التمويل المصرفي نحو المشاريع المستدامة والصديقة للبيئة، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية. كما يُعد تحسين مستوى الشفافية والإفصاح عن المخاطر المالية من العوامل المهمة في تعزيز ثقة المتعاملين مع المصارف. ويؤكد البحث أيضاً على أهمية التنسيق المستمر مع البنك المركزي والجهات الرقابية لضمان الالتزام بالتعليمات والمعايير الرقابية .

أولاً: المراجع العربية :

1. إبراهيم، علي كردي. (2025). تأثير بعض المؤشرات المالية في الاستدامة المالية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، (21).
2. العبيدي، مروان كاظم. (2021). أثر الحوكمة المالية في تعزيز الشفافية والمساءلة في المؤسسات المصرفية. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، (39).
3. عباس، إحسان خلف. (2018). إدارة المخاطر المالية في المصارف التجارية. بغداد: دار الكتب والوثائق.
4. عبد الله، محمد عبد الرحمن. (2020). الملاءة والسيولة وأثرهما في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف التجارية. مجلة دراسات مالية ومصرفية، جامعة الموصل، (12).
5. عبد الرحمن، عبد الله حسين. (2018). الإدارة المالية المتقدمة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6. عبد القادر، محمد علي. (2020). الاستدامة المالية ودورها في تحقيق الاستقرار المالي. مجلة العلوم الاقتصادية.
7. عبد المنعم، زينب محمد. (2022). أبعاد إدارة المخاطر الاستراتيجية وأثرها في الأداء المالي للمصارف. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 6(20). الجمعية العربية للبحوث العلمية وتنمية الموارد البشرية.
8. الحمادي، فاطمة عبد الكريم. (2022). الاستدامة المالية والمسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية. مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية والإدارية، 29(4).
9. السامرائي، سعدون حميد. (2016). إدارة المصارف: مدخل معاصر. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
10. الهيتي، خليل إبراهيم. (2013). إدارة المخاطر المصرفية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. بن خريص، سفيان، ولغويوني، بدر الدين. (2019). دور التحليل المالي في إدارة المخاطر المالية: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
12. بن زيد، فتحي. (2020). محاضرات في مقاييس إدارة المخاطر. جامعة محمد الأمين دباغين-سطيف (مطبوعة جامعية).
13. جبار، سارة حسين. (2021). أثر إدارة المخاطر المالية في تعزيز الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، (43).
14. عبد اللطيف، محمد حسن (2020). الاستدامة المالية والاستقرار المصرفي. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية
15. حسين، محمد عبد الجبار. (2021). تحليل المخاطر السياسية والاقتصادية وأثرها في أداء المؤسسات المالية. مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 29(128).
16. مراد، محمد. (2022). دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستدامة المؤسسية للمصارف. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية.
17. معتز، محمد نور سالم سعيد، والفتاح، الأمين عبد الرحيم الفكي. (2024). إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية (مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية نموذجًا). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 5(6)، 219-236.
18. عيساوي، سهام، ومرغاد، الخضر. (2014). استخدام المشتقات المالية في إدارة المخاطر المالية. أبحاث اقتصادية وإدارية، (15).
19. علي، قاسم محمد. (2020). الاستدامة المالية في المؤسسات المصرفية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Alvarado, C. D., Izquierdo, A., & Panizza, U. (2004). Fiscal sustainability in emerging market countries with an application to Ecuador. Inter-American Development Bank, Felipe Herrera Library.
2. Tapiero, C. S. (2004). Risk and financial management: Mathematical and computational methods. John Wiley & Sons.